

وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر

الأستاذة / بن يحيى سهام
قسم علم الاجتماع - جامعة جيجل

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، القيم البيئية، المشكلات البيئية، القوالب الخبرية، نظرية الغرس الثقافي، تغيير السلوك.

تمهيد:

نحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام الجزائرية في نشر وتنمية القيم البيئية التي توجه سلوكيات الأفراد نحو بيئتهم وتساهم في تغيير عاداتهم السلبية وتدفعهم للمشاركة في النشاطات المتعلقة بالبيئة، وذلك من خلال تحديد القيم البيئية التي يتطلب توفرها عند إعداد الرسالة الإعلامية وتبيان المعوقات التي تتعرض لها التغطية الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها وطرق مواجهتها.

تعد وسائل الإعلام في عصرنا الحالي من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم بشكل كبير في توعية الأفراد وتنقيفهم وتغيير أنماط سلوكياتهم وعاداتهم القديمة ودفعهم للمشاركة في تحقيق التنمية والتطور. ولأن المجتمعات المتقدمة والمتخلفة تتجه اليوم إلى محاولة إيجاد مختلف الطرق العلمية لمواجهة المشكلات البيئية التي أفرزتها التنمية والتطور التكنولوجي، تزايد إدراك العلماء والخبراء بضرورة اللجوء إلى مشاركة وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة، المسموعة والمرئية لحماية البيئة من التدهور والاستنزاف بسبب السلوكيات السلبية للأفراد اتجاه بيئتهم.

ويمكن الاعتماد على وسائل الإعلام بكل أشكالها حسب ما أكده علماء الاجتماع لتغيير أنماط السلوك وتثبيت القيم البيئية، نظرا لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تقنية عالية لها تأثيرات على الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد يمكن الاستفادة منها في نشر القيم البيئية وتنميتها. وكما أشارت الدراسات السوسولوجية فإن ظهور المشكلات البيئية في عصرنا الحالي يعود إلى اختلال القيم في المجتمع، وبالتالي فالمشكلات البيئية قضية سلوكية وقيمية ناتجة عن غياب القيم البيئية الموجهة للسلوك البيئي عند أفراد المجتمع وظهور الأنانية والفردية واللامبالاة وتحقيق الربح. وقد أكد جون فوستر " على أن بروز المشكلة البيئية يمكن رده إلى زعزعة القيم التي تحدد علاقة الإنسان بالبيئة فيقول ينادي كثيرون اليوم بثورة أخلاقية تؤدي إلى دمج القيم الإيكولوجية بالثقافة الإنسانية، ولكنهم يغفلون حقيقة مؤسساتية مهمة في المجتمع، وهي طاحونة الإنتاج التي لا تتوقف"⁽¹⁾.

ومن هنا تتبثق أهمية القيم البيئية من خلال الوظائف المتعددة التي تؤديها في المجتمع فهي توجه سلوكيات الأفراد وتحدد طبيعة التفاعل بين الفرد وبيئته وكيفية التفاعل معها، باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله وإطار لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي. والجزائر تعد من الدول التي اهتمت في السنوات الأخيرة بالبيئة بعدما عرفت مشكلات بيئية كثيرة كالتلوث، الزلازل والفيضانات... وغيرها وهذا بحكم إمكانياتها الطبيعية وموقعها الجغرافي، فقامت بإصدار العديد من التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة، كما تم إدراج التربية البيئية في المنظومة التربوية، بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المؤتمرات والندوات البيئية العالمية. وخصصت أيضا برامج إعلامية لتغطية القضايا

البيئية ومشكلاتها في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة، المسموعة والمرئية تحاول من خلال تغطيتها الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها إبراز مظاهر التدهور البيئي في الجزائر والوقوف على المشاريع والنشاطات المقدمة لمواجهة المشكلات البيئية.

فجاءت هذه الدراسة لتؤكد على دور وسائل الإعلام التي تعد سمة من سمات المجتمع الحديث في نشر وتنمية القيم البيئية لأفراد المجتمع مع تبيان كيفية مواجهة المعوقات التي تتعرض لها التغطية الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها.

ونحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي:
ما هو دور وسائل الإعلام بكل أشكالها المكتوبة، المسموعة والمرئية في نشر وتنمية القيم البيئية لأفراد المجتمع للمحافظة على البيئة من التدهور؟
ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:
✓ ما هو مفهوم القيم البيئية وما هي خصائصها؟
✓ ما واقع التغطية الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها في الجزائر؟
✓ هل يمكن تفعيل دور وسائل الإعلام الجزائرية في تنمية القيم البيئية لأفراد المجتمع؟

✓ ما هي المعوقات التي تتعرض لها التغطية الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها وما هي الطرق التي نعتمد عليها لمواجهتها؟
ونحاول الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال تحليل وتفسير واقع التغطية الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها في الجزائر خلال السنوات الأخيرة التي عرفت فيها تعددية إعلامية وانتشار ملحوظ للمشكلات البيئية في كل أنحاء الوطن.

1 - مفهوم القيم البيئية:

بالرغم من أهمية القيم البيئية في توجيه سلوك الفرد نحو حماية البيئة وصيانتها إلا أنها لم تكن من الدراسات التي اهتمت بها كثيرا البحوث الاجتماعية، وهذا راجع إلى نقص اهتمام العلوم الاجتماعية بالبيئة ومشكلاتها.

ولقد تعددت محاولات العلماء في تعريف القيم البيئية لصياغة تعريف شامل لهذا المفهوم، وبناء تصور نظري قادر على تحديد جوانبه وخصائصه المتعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- وتشير القيم البيئية إلى التقدير النسبي للمواقف الفردية على القضايا المتعلقة بالبيئة⁽²⁾.

2- ويعرف رشاد أحمد عبد اللطيف مصطلح القيم البيئية بأنها⁽³⁾:
"الأحكام التي يصدرها الفرد سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع معين سواء كان مرتبطا بقضايا البيئة أو غيرها في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات معتمدا في ذلك على معارفه، خبراته، البيئة التي يعيش فيها."
3- وهناك من يعرف القيم البيئية بأنها: "محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون في الفرد إزاء فكرة أو موضوع يتصل بالبيئة سواء بالقبول أو الرفض مثل الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث ومدى حرصه أو عدم حرصه على حماية هذه البيئة والحفاظ عليها من التلوث".

4- وتعرف بأنها "معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها وهي معايير لسلوكهم نحو هذه البيئة" وبشكل عام فإن التعريفات السابقة أسهمت بشكل أو بآخر في زيادة إمكانية تحديد مفهوم القيم البيئية وخصائصها وبالتالي نقصد بها في هذا المقال على أنها عبارة عن أحكام ومعايير تحكم سلوكيات الأفراد نحو البيئة

الطبيعية لتحقيق التكيف والتوافق معها، وهي نتاج اجتماعي يكتسبه الفرد من الخبرات، التنشئة الاجتماعية، البيئ الثقافية..

2- خصائص القيم البيئية:

تعد القيم البيئية من أبعاد الوعي البيئي وتساعد على فهم علاقة الإنسان بالبيئة وتوجه سلوكه، وهي تتفرد بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من أنواع القيم الأخرى وتوضح أهميتها في المحافظة على البيئة من التدهور والاستنزاف نذكر منها:

1. أنها مكتسبة حيث تمثل في جوهرها نتاج فردي واجتماعي يحظى بقبول ورضا الجماعة.
2. تمثل مجموعة أحكام معيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو ايجابي أو سلبي للسلوك الذي يسلكه تجاه البيئة.
3. تمثل دوافع أو محركات تدفع الإنسان إلى التفاعل مع البيئة بحكمة والمحافظة عليها⁽⁴⁾.
4. للقيم البيئية ما يسمى بالموقف البيئي بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الأفراد بشأن القضايا البيئية.
5. ترتب القيم البيئية في تنظيم هرمي، ونسق قيمى وفيه ترتب أشد القيم أولوي في قمة الهرم، أما أقلها أهمية فتوجد في قاعدة الهرم، وهذا التدرج ليس جامدا بل يتعدد ويعتدل تبعا لمستويات وعي الأفراد وإدراكهم وعمق خبراتهم الإنسانية، بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية⁽⁵⁾.

2 تصنيف القيم البيئية:

ولكي يتضح تنوع القيم البيئية سوف نستعرض مجموعة من التصنيفات التي قدمها العلماء، نذكر بعض منها فيما يلي:

– التصنيف الأول: القيم البيئية تنقسم إلى قسمين: القيم الجمالية للبيئة.

– التصنيف الثاني : القيم الخاصة بحماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد البيئية.

التصنيف الثالث : تتضمن قيم حماية البيئة وترشيد ا لطاقة والمحافظة على الماء والهواء والتربة النبات والأشجار والحيوان والإنسان.

– التصنيف الرابع : قيم تخص الفرد ومنها على سبيل المثال الحرية، الهدوء، الوفاق بين الإنسان والبيئة، الاستغلال الرشيد لمصادر الطاقة، صيانة البيئة.

– التصنيف الخامس: يتناول القيم البيئية الإيجابية، ومنها:

- 1 – المحافظة على نظافة البيئة.
- 2 – الوعي بقيمة الموارد الطبيعية وحسن استغلالها.
- 3 – الحرص على استغلال مصادر البيئة بحكمة.
- 4 – العمل على استغلال موارد البيئة الطبيعية.
- 5 – الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة وقضاياها المختلفة.
- 6 – المحافظة على جمال البيئة.
- 7 – صيانة البيئة.

التصنيف السادس : غالبا ما تصنف القيم البيئية من وجهة النظر الإسلامية إلى:

1. قيم المحافظة : تتضمن نقاء الغلاف الجوي، نظافة المياه، رعاية الثروة النباتية والحيوانية، نظافة الطرقات، استخدام الثروات المعدنية.
2. قيم الاستغلال : تتضمن التمتع بموارد الطبيعية من غير إسراف ولا تبذير، ودون إفراط ولا تفريط.
3. قيم التكيف والاعتقاد فتختص بتوجيه سلوك الفرد نحو التكيف مع البيئة اتقاء للأخطار ودرئها ونبذ الخرافات والتشاؤم.

4. القيم الجمالية: التي تختص بتوجيه سلوك الفرد نح و التذوق الجمالي لمكونات البيئة والتمتع بهذا الجمال وتهيئة الفرص للآخرين للتمتع بجمال الكون⁽⁶⁾.

وتتسم هذه القيم البيئية بالواقعية وبعيدة عن المثالية وتراعي متطلبات البيئة الطبيعية، ولا تكلف الفرد جهدا كبيرا عند تطبيقها في الواقع بل العكس تماما تساعد في اتخاذ القرارات السليمة التي تجنبه الأضرار البيئية التي تؤثر على صحته وجمال بيئته، ومن هذا المنطلق يتطلب على وسائل الإعلام أن توضحه للجمهور وإقناعه لاكتسابها.

وإن اختلفت هذه التصنيفات في طرح القيم البيئية إلا أنها تركز في مجملها على ما يلي:

- ✓ حماية البيئة من التلوث بكل أشكاله.
- ✓ استغلال الثروات الطبيعية استغلالا رشيدا دون إفراط.
- ✓ المحافظة على الثروات، الماء، الهواء، التربة.
- ✓ المحافظة على نظافة البيئة.
- ✓ المسؤولية تجاه البيئة.

4- الأسس التي تعتمد عليها القيم البيئية:

- 1 -الصدق مع النفس نحو العمل على مواجهة المشكلات البيئية بالفعل وليس بالقول.
- 2 -التحرك نحو استخدام الموارد البيئية و الحفاظ عليها وعدم الإساءة إلى البيئة.
- 3 -التدريب على كيفية استخدام الإمكانات المحيطة وتوظيفها لمواجهة المشكلات البيئية.

4 - المشاركة الفعلية في برامج حماية البيئة وحث الآخرين على بذل الجهد لمواجهة المشكلات البيئية.

5 - القدرة على الاتصال بمتخذي القرار بالمجتمع وعرض المشكلات البيئية عليهم وكيف يمكن مواجهتها من خلال جهة مشتركة مابين القيادات وأفراد المجتمع.

6 - التوعية لأفراد المجتمع الذي لديهم سلوكيات سلبية تجاه البيئة أو معارف محدودة نحو أهمية الحفاظ على البيئة.

7 - احترام الآراء المعارضة لحماية البيئة ومحاولة توظيفها لخدمة قضايا البيئة من خلال نماذج أو مشروعات واقعية⁽⁷⁾.

5-القيم البيئية وتغيير السلوك:

تعد القيم من المواضيع التي اهتم بدراستها علماء الاجتماع، ويرجعون أسباب العديد من المشكلات الاجتماعية إلى تفهقر هذه القيم نتيجة لتغير نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية وانتشار المدن الحضرية وتزايد الكثافة السكانية، وهذا بطبيعة الحال أثر كثيرا على علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها فأصبح ارتباطه بها لإشباع احتياجاته من الموارد الطبيعية دون مراعاة متطلباتها وإمكاناتها المحدودة.

"إن الإنسان لا يفصل البيئة الطبيعية كمجموعة أشياء عن البيئة الاجتماعية، كمجموعة أخرى عن الأشياء، ونسق القيم والمعتقدات على وجه الخصوص في المجتمعات البسيطة والتقليدية مليء بالمعاني والرموز التي تشير إلى ذلك والتي تعكس التفاعل بين الإنسان والطبيعة، وينعكس ذلك على مختلف نواحي نشاطه وعلاقاته الاجتماعية، ويوجد نوع من الضبط الاجتماعي الذي ينظم سلوك الأفراد تجاه بعضهم البعض، فكثير من القبائل

الإفريقية ترد انقطاع المطر إلى غضب الآلهة والأرواح على البشر لخروجهم على القيم الخلقية المتوارثة وعلى تقاليد المجتمع⁽⁸⁾.
لقد أكد التراث الاجتماعي لاسيما في مجال البيئة أن المشكلات البيئية تتزايد باستمرار في عصرنا الحالي، تعود أسبابها إلى عدم التزام الأفراد بالقيم البيئية مما دفع بالكثير منهم إلى استغلال الموارد الطبيعية بطرق غير رشيدة أدت إلى تدهورها.

وفي هذا الصدد "تعددت الموضوعات التي يركز عليها هذا الاتجاه العلمي في دراسة البيئة والتي نذكر منها السعي نحو تحديد المشكلة البيئية والتأكيد على دور المدخل القيمي في الحد من انعكاسات المشكلة البيئية، وتناول المتغيرات السوسولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية المرتبطة بقضايا البيئة"⁽⁹⁾.

لقد أكدت العديد من الدراسات السوسولوجية أن العوامل الثقافية تلعب دورا مهما في حدوث معظم المشكلات البيئية وتغيير أنماط السلوك تجاه البيئة وهذا ما أشار إليه "رواد الاتجاه المحافظ الذي هو امتداد لدوركايم إلى اعتبار القيم وتغييرها العامل الأساسي في توجيه المجتمعات إلى الانحدار البيئي حيث تبين الفئة الأولى من هذا الاتجاه أن ظهور المشكلات البيئية في المجتمعات الغربية ارتبط بتغير نسق القيم الذي أدى إلى ظهور قيم الفردية والعالمية والانجازات في المجتمعات الصناعية التي ترتبط بالنمو الاقتصادي، أما الفئة الثانية فتري أن هذه المجتمعات تستخدم تكنولوجيا تؤدي إلى التلوث البيئي و بما أن تغير القيم يؤدي إلى تقسيم معقد في العمل، فإن العناصر الثقافية لابد أن تعتبر السبب الرئيسي في انحدار البيئة الناتج عن الصناعة"⁽¹⁰⁾.

إن المجتمع محكوم بمنظومة قيمية تحدد طبيعة العلاقة بين الفرد وبيئته وتوجه سلوك الفرد نحو البيئة، وفي غياب هذه القيم في عصرنا الحالي أصبحت العلاقة غير متوازنة ومبنية على المنفعة واللامبالاة، والهدف المنشود هو تحقيق الأرباح والنمو الاقتصادي وإشباع حاجاته الاستهلاكية وهذا ما أشار إليه " رواد الاتجاه الليبرالي المستمد من فكر " ماكس فيبر " عند تفسيره للمشكلات البيئية إذ يرى أن الحكومة والنسق القانوني تهيمن عليهما جماعات ليس لديها اهتمام بالبيئة، واهتماماتها مركزة على زيادة أرباحها والمنافع التي تؤدي إلى اتساع مجالات قوتها من جهة ومن جهة أخرى يرون أن المستفيد من الانحدار والاستنزاف البيئي يستخدمون وسائل الإقناع الجمعي- الإعلام- وإعطاء صفة الشرعية لأهدافهم وأعمالهم وأيضا إقناع الناس بواسطة الإعلام بزيادة الاستهلاك وبأن الاقتصاد الدائم والنمو أفضل وسيلة لرفع مستوى المعيشة " (11).

كما أن الأنماط الاقتصادية المستخدمة في العالم لتحقيق النمو الاقتصادي لا تتماشى مع احتياجات وقوانين البيئة لأنها تستنزف الموارد الطبيعية بشكل غير عقلاني وبطرق عشوائية لتحقيق متطلبات النمو الاقتصادي، فالكثير من المشكلات البيئية هي ناتجة عن خيارات وسياسات اقتصادية معينة تم اتخاذها وإتباعها وهذا ما أكده "الاتجاه الراديكالي المستمد من فكر " كارل ماركس " الذي أرجع ظهور المشكلات البيئية نتيجة اللاعقلانية المتوارثة في نماذج الإنتاج الرأسمالي " (12).

ومن هنا يظهر لنا جليا أن القضية القيمية كانت في بؤرة اهتمام علماء الاجتماع البيئي وذلك من منطلق اهتمامهم بالبيئة الطبيعية وتأثيرها على الإنسان، فبالرغم من تعدد التفسيرات لأسباب ظهور المشكلات البيئية إلا أنها تتفق على أن الإنسان هو المتسبب الأول في تدهورها بسلوكيات هـ وعاداته

وأنماطه الاقتصادية واللامبالاة بمتطلبات البيئة واحتياجاتها، فما يلاحظ في عصرنا الحالي هو انفصال بين القيم البيئية وأنماط سلوك الأفراد، فهناك تناقض بين ما يعتقده الفرد ويؤمن به وبين سلوكياته، وهذا التجاهل للقيم تسبب في إحداث مشكلات بيئية مستعصية ومعقدة.

وفي هذا الإطار توجد عدة أبحاث وكتابات أنجزت مينة على هذا المنظور نذكر منها:

"ويأتي في هذا السياق المؤكد على دور القيم في التعامل مع الأزمة الحالية للبيئة ما كتبه كلايف سيليجمان وآخرون 1994 seligman clive بعنوان دور القيم والمبادئ الأخلاقية في العضلات البيئية، حيث يتناول المؤلفون مدى تطبيق الأفراد للقيم والمبادئ الأخلاقية بطريقة منتظمة ومتسقة في الحكم على قضايا بيئية أخلاقية متعددة، ويؤكدون على أهمية دراسة السياق الذي يتم فيه النظر إلى قيم الأفراد بحيث يظهر اختلاف المبادئ الحياتية عن المبادئ والقيم المتعلقة بالبيئة، وفي دراسة تجريبية طلب من أفراد العينة ذوي الخبرة في قرارات توزيع حصص المياه أن يرتبوا 16 اعتبارا فيما يتصل بخمس مشكلات تتعلق بتوزيع المياه في أستراليا ظهر تشابه النتائج في كل الحالات وتمت مناقشة أثر السياق المحيط على القيم والمبادئ الأخلاقية والمعضلات البيئية (13).

"ويعرض بول سترن Paul Stern وتوماس ديتز 1994 لدراسة حول الأساس القيمي للاهتمام بالبيئة، حيث يقررا أن سلوكنا واتجاهنا نحو العالم الطبيعي يعتمد على نطاق العدالة لدينا والحدود النفسية التي يحكم في إطارها اعتبارات العدالة والقوانين الأخلاقية (14).

"وتأكيدا للمدخل القيمي في التعامل مع الأزمة البيئية الحالية عقدت ندوة ب عنوان 1995 International Officiels تهتم بدراسة الأخلاق والبيئة

والنظام العالمي المتغير وتتناول موضوعات الجدل الدولي حول تغير المناخ- الحاجة إلى موازنة أهداف تحرير التجارة مع حماية البيئة -التشابهات بين النزعة البيئية المعاصرة في الغرب والحركات الأصولية -الأبعاد الأخلاقية لمشكلة فقدان التنوع الحيوي- أخلاقيات حول السكان والبيئة، المساواة في العلاقات الدولية من منظور العالم الثالث⁽¹⁵⁾.

إن المنظومة القيمية نكسبها من جهات كثيرة خلال فترات من حياتنا وتواجهها يساعدنا على فهم البيئة وتحقيق التوافق بين الإنسان والبيئة . فهي الموجه لسلوك الأفراد مما يساعده على تجنب حدوث المشكلات البيئية. إن نشر وتنمية القيم البيئية للفرد باستمرار يغير من أنماط سلوكياته ويدفعه للمشاركة في الخطط والنشاطات المتعلقة بالبيئة عن قناعة وليس مجبرا على فعل ذلك فيكون أكثر حماسا ورغبة في القيام بهذه النشاطات ويشجع الآخرين عليها ، كغرس الأشجار، تنظيف الأحياء من النفايات المنزلية، المحافظة على المساحات الخضراء وغيرها، لاسيما وأن القوانين والتشريعات ورغم دورها الكبير في ردع السلوكيات السلبية اتجاه البيئة إلا أنها غير قادرة وحدها على تحقيق ذلك، لأن التزام الفرد بها أحيانا يكون لتجنب العقاب.

6- وسائل الإعلام في نشر وتنمية القيم البيئية لأفراد المجتمع :

ارتبطت وسائل الإعلام منذ ظهورها بحياة الأفراد واتخذت أشكالا مختلفة من صحافة مكتوبة إلى إذاعة مسموعة فالتلفزيون وصولا إلى الأنترنت وأحدثت تغييرات بنائية ووظيفية في المجتمع ، وازدادت أهميتها بزيادة قدرتها على المساهمة مع وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى في معالجة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومنها البيئية.

"ولا يعتبر الإعلام عن قضايا البيئة حديث العهد، بل تمتد جذوره في ثقافات وعادات الشعوب القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتشو الأراضي الزراعية في الصين يمرون على القول ويرشدون المزارعين إلى تدهور التربة الزراعية ووسائل منع ذلك . كذلك اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها (زهرة اللوتس مثلا) (16).

وتؤكد بهذا الخصوص كافة الدراسات والبحوث أن نقطة الانطلاق في الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة قد بدأت وتنامت بعد مؤتمر ستوكهولم الذي أكد على حق الإنسان في الإعلام البيئي، حيث أن وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة تلعب دورا مركزيا في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام سواء في إطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة أو تشكيل اتجاهات والمواقف اتجاه قضايا البيئة وأيضا في تحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية (17)

ونظرا لأن وسائل الإعلام تؤدي وظائف متعددة في المجتمع، يمكن الاستفادة من إمكانياتها، وخصائصها للتأثير على الأفراد عند معالجة مشكلات بيئية خطيرة وتغيير سلوكيات سلبية عند الأفراد. يذهب بعض خبراء البيئة إلى أن دور وسائل الإعلام يقوم على ثلاثة محاور:

- 1 - يركز الأول على بناء رأي عام قوي ومؤشر على صناع القرار والمشتغلين في البيئة وهو تأثير طويل الأجل.
- 2 - ويتجه المحور الثاني للتأثير على الجمهور العام نفسه للقيام بالسلوك المرغوب نحو حماية البيئة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والتعامل مع البيئة في المنزل والشارع والحقل... وغيرها. وبعد كالتغيير السلوكي هنا أصعب أنواع التغييرات وأطولها زمنا.

3 - ويتجه المحور الثالث إلى نوعية المواطنين إلى طرق حماية أنفسهم من الأضرار البيئية الناتجة عن مشاكل طويلة الأجل والتي يتطلب التخلص منها وقتاً ومجهوداً وفيراً مثل: الرصاص الناتج البيئية مع تعاون وزارة البيئة والمنظمة الألمانية GTZ⁽¹⁸⁾.

لقد لاحظ العلماء والباحثون في مجال البيئة في السنوات الأخيرة الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في الكشف عن أبعاد المشكلات البيئية وأساليبها، كما أكدوا نتيجة للدراسات التي قاموا بها أن هذه الوسائل يمكن أن تحدث تأثيرات على الجانب المعرفي والاتجاهي والسلوكي للفرد، وفي هذا الصدد تشير إلى "نظرية وضع الأجندة التي تعد من أهم النظريات التي اعتمد عليها الباحثون في دراسة أثر التغطية الإعلامية البيئية وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين التغطية الإعلامية للقضايا البيئية واهتمام الجمهور بنفس القضايا البيئية، ولا تقف حدود تأثيرات وضع الأجندة على صياغة اهتمام الجمهور بالقضايا التي تثار في وسائل الإعلام، ولكن الأهم أن هذه الاهتمامات تساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور وسلوكياته نحو ذات القضايا المثارة وهذا التأثير الأشمل لوضع الأجندة"⁽¹⁹⁾.

ونظراً لدور وسائل الإعلام في نشر المعلومات باعتبار أن هذه الوسائل تعتبر المصدر الأساسي للمعلومات التي يكتسبها الجمهور لاسيما أنها المتعلقة بالبيئة للتعريف بمواردها ومكوناتها "قامت دراسات عديدة وفقاً لنظرية الفجوة المعرفية وفيها يفترض الباحث وجود فجوة واسعة في كم المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام حول القضايا والأزمات البيئية وبين المستوى المعرفي للجمهور حول ذات القضايا، كما اتجهت بعض الدراسات إلى البحث في التأثير الاتجاهي لوسائل الإعلام على الجمهور، وفيها اتضح أن ثمة علاقة بين التغطية الإعلامية واتجاه الجمهور نحو ما تدعو إليه

وسائل الإعلام من السلوكيات" (20). وبالتالي يمكن استغلال إمكانيات وسائل الإعلام للتأثير على المعرفة والاتجاه والسلوك للفرد من خلال إنتاج برامج مختلفة كالرسوم المتحركة والأفلام الوثائقية واستخدام عناصر الإبراز.

"كما استخدمت بعض دراسات الإعلام نظرية الغرس الثقافي للكشف عن التأثيرات الإعلامية البيئية الطويلة المدى و فيها اتضح أن المشاهدين الذين يقضون وقتاً أطول في متابعة الإعلام البيئي-على خلاف ما تفرضه نظرية الغرس الثقافي-أقل دراية بالقضايا البيئية وأكثر احتمالاً للاعتقاد بأن العلم و التكنولوجيا لهما أضراراً على البيئة كما أنهم كانوا أقل رغبة في التوضيحية من أجل حماية البيئة(21).

وما تؤكد هذه النظريات أن قيام وسائل الإعلام بتغطية إعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها يساهم كثيراً في إثارة اهتمام الجمهور بهذه القضايا وفهمها واكتساب قيم بيئية توجه سلوكاته.

" وبذلك يقوم الإعلام بدور كبير في تغيير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام . التي تعد الأدوات المهمة و المساعدة في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته للتغيير الذي سيطرأ وهذا يشير على أنها أساس عملية التغيير الاجتماعي، وذلك لما يتم من خلالها من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك و تثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها" (22).

ولقيام الفرد بدوره الإيجابي اتجاه البيئة لابد أن يكتسب قيماً بيئياً تمكنه من إدراك أثر عوامل التدهور البيئي على صحة الإنسان وعلى جهود التنمية

المتواصلة، مما يدفع الفرد إلى أداء دوره، كما يدفعه إلى المشاركة المتواصلة مع الآخرين لحماية البيئة.

لقد اهتمت وسائل الإعلام في الجزائر بالقضايا البيئية ومشكلاتها بسبب تزايد اهتمام العالم بها وكذلك لتغطية نشاطات الحكومة المتعلقة بالبيئة بالإضافة لانتشار المشكلات البيئية في كل أنحاء الوطن لأسباب مختلفة.

" وفي ظل التعددية الإعلامية التي عرفت الجزائر استفادت البيئة من هذا المناخ الإعلامي حيث ظهرت في 2004 عدة جرائد وخصص في الراديو والتلفزيون طرح المواضيع البيئية في وسائل الإعلام"⁽²³⁾.

ومن بين الجرائد التي اهتمت بالمواضيع البيئية نجد "جريدة الصباح التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة، وهي تركز على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية. أما صفحة البيئة الأسبوعية، التي ظهرت لثلاث سنوات في جريدة "الشروق"، فقد توقفت وقد تطرقت إلى مواضيع هامة بدأت بالنفايات المنزلية والمياه القدرة والاعتداء على المساحات الخضراء ووصلت إلى الكشف عن المخالفات الكبيرة.

غير أن البيئة تبقى موضوعا مطروحا في الصحافة الجزائرية، ويأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ في طليعة اهتمام الإعلام البيئي الجزائري، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية. وتتميز صحيفة "الوطن" بتغطية معمقة لقضايا البيئة، خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية والدولية"⁽²⁴⁾.

كما أنها في سنة 2009 خصصت صفحة أسبوعية للبيئة تعرض فيها مختلف القضايا البيئية ومشكلاتها وأيضاً حوارات مع المختصين والباحثين في مجال في البيئة.

"كما تبرز" الخبر "بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولها محرر متخصص وتكاد البيئة تكون موضوعا يوميا في جريدة "الخبر"، إذ قام المحرر البيئي كريم كالي بتحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة وفضلات السفن، وسرقة مرجان منطقة القالة واستنزاف الثروة الغابية . ويقول كالي إن معظم مصادر معلوماته المحلية تأتي من الجمعيات البيئية، والخارجية من المجالات والوكالات الأجنبية ومواقع الأنترنت . إلى جانب تغطيتها بشكل مكثف نشاطات وزارة تهيئة الإقليم والبيئة . كما تزايد مؤخرا اهتمام وكالة الأنباء الجزائرية بالمواضيع البيئية"⁽²⁵⁾.

وقد استخدم القالب الخبري في طرح القضايا البيئية ومشكلاتها في وسائل الإعلام الجزائرية بشكل ملحوظ ورغم أهميته في تقديم المعلومات البيئية لأفراد المجتمع إلا أن التنوع في القوالب الصحفية والأشكال الفنية يساعد أكثر في نشر وتنمية القيم البيئية التي توجه سلوكيات الأفراد. وذلك لأن " الخبر المختصر والقصير حول حدث ما مثله مثل بقية الأخبار الصغيرة، والوقائع اليومية العادية التي تنشرها الصحف، سينساها القارئ بعد أيام أو حتى ساعات قلائل من قراءته ويمكن أن يآزر ويساعد أو يساهم في إطلاع المواطن على بعض الاهتمامات البيئية... في حين المقالات الجوهرية العميقة التي تشكل الأسلوب الآخر للإعلام البيئي تشكل بدورها وسيلة جيدة للعمل والتحرك من أجل حماية البيئة"⁽²⁶⁾.

ويمكن تفسير غلبة الطابع الخبري حسب رأينا، إلى طبيعة موضوع البيئة ذات الطابع العلمي، ومصطلحاته أحيانا غير مفهومة ومعقدة عند غالبية الجمهور. كما أن الصحفي غير المتخصص يجد صعوبة كبيرة في تفسير هذه القضايا وتحليلها كباقي المواضيع الأخرى.

أما بالنسبة للتغطية الإعلامية للقضايا البيئية في الإذاعة "فقد قدم أحمد ملحة برنامجا بعنوان "البيئة والمحيط" في القناة الوطنية الأولى، مدته خمسون دقيقة وكان يذاع بعد الظهر . وقد فتح البرنامج ملفات ساخنة، منها تلوث الشواطئ والمياه بالنفايات الصلبة، والتصحر، ومياه الصرف و بعد توقف البرنامج أما البرنامج الإذاعي الثاني، الذي تعده وتقدمه فتيحة الشرع على قناة محلية في الجنوب الجزائري بعنوان «العالم الأخضر"، فهو على شكل مجلة مسموعة مدتها 55 دقيقة، تحوي فقرات الأخبار والتحقيقات والمنوعات والرسائل. وتحولت فتيحة الشرع مؤخرا إلى برنا مج أسبوعي بيئي متخصص على المستوى الوطني، تذييعه القناة الأولى تحت عنوان "رهانات بيئية"⁽²⁷⁾.

فقد تميزت البرامج المختصة حول البيئة في الإذاعة بعدم استمراريتها وقلتها مقارنة بالمشكلات البيئية التي عرفت الجزائر مما يتطلب تغطية إعلامية واسعة ومستمرة لنشر وتنمية القيم البيئية للجمهور. وبدأت أيضا الإذاعة الثقافية الجزائرية بث برنامج أسبوعي ناجح بعنوان "البيئة والحياة"، يقدمه بدر الدين داسة، يركز على المحميات والتنوع البيولوجي والتلوث الصناعي، وفيه أخبار وتحقيقات ومقابلات ومعلومات علمية بيئية⁽²⁸⁾. كما ظهر منذ عام 2004 ركن البيئة والتنمية في برنامج لكل البيوت يناقش فيه مع الضيوف مشكلات بيئية يعاني منها المواطن حاليا وبذلك تتماشى مع الأحداث لتقديم التفسيرات للمواطن وتبيين مسؤوليته، وكيفية التعامل مع المشكلة.

وفي 2010 قدمت فتيحة الشرع برنامجا أسبوعيا جديد بعنوان "زوم على البيئة" تعرض من خلاله روبرتاجات وحوارات حول مواضيع بيئية مختلفة.

كما أن هناك برامج دائمة في التلفزيون الجزائري تبث حصص حول البيئة والمجتمع كل أسبوع، يعالج فيه مشكلات بيئية، في مختلف ولايات الوطن، كما يتطرق إلى انجازات وتخصصات في مجال البيئة. أما ركن البيئة في صباحيات فيناقش فيها مع الضيوف المشكلات البيئية الحالية، كما نجد أن التلفزيون يدمج البيئة في برامج مختلفة كالأخبار مثلا، أو يعرض حصص في المناسبات حول قضية بيئية معينة.

ورغم وجود تغطية إعلامية للقضايا البيئية في الإعلام الجزائري إلا أن حجم هذه التغطية منح فض مقارنة مع واقع البيئة في الجزائر وشاسعة الجزائر وتنوعها المناخي وبالتالي كثرة مشكلاتها البيئية بالإضافة نجد أن هناك تغطية إعلامية غير مستمرة، حيث تثار القضايا البيئية عند حدوثها أو في يومها العالمي ثم تتوقف التغطية، وهذا قد لا يتيح الفرصة للقائم بالاتصال أن يوظف القيم البيئية في رسالته الإعلامية لأن ذلك يحتاج إلى فترة زمنية طويلة.

7- معوقات التغطية الإعلامية للقضايا البيئية وطرق مواجهتها:

تعد في عصرنا الحالي القيم البيئية من البدائل المطروح ة بشكل كبير لمواجهة المشكلات البيئية وهذا راجع للأهداف التي يمكن أن تحققها. وتساهم وسائل الإعلام في نشر وتنمية هذه القيم البيئية لتعديل سلوكيات الأفراد باعتبار أن اختلال القيم هو أساس المشكلات البيئية، لكن عند تغطيتها الإعلامية تعترضها معوقات تحول دون تحقيق أهداف الرسالة الإعلامية منها ما يلي:

أما بالنسبة لنموذج الأكثر انتشارا في الإعلام الجزائري للتغطية الإعلامية للقضايا البيئية نجد " التغطية الإعلامية القائمة على الإثارة المرتبط بالآزمات حيث يكتفي بعرض الجوانب الصارخة في الأحداث البيئة و تغيب

الإشارة إلى الأسباب وينتهي الإعلام بانتهاء الحدث دون الحرص على متابعته أو تفسير آثاره، وتوصف هذه المعالجة بالآنية والمتسرة و الاهتمام البيئي هنا لا يزيد عن كونه استجابة لما تفرضه احتياجات السوق الإعلامية و ليس نابعا من خطة مكرسة لحماية البيئة " (29). وهيمنة هذا النموذج ترجع حسب رأينا إلى عدم تخصص القائم بالاتصال وتعد موضوع البيئة لأنه ذو طابع علمي ومصطلحاته صعبة فيركز على الأخبار دون تحليلها أو تفسيرها فلا يؤدي ذلك إلى تنمية القيم البيئية لأفراد المجتمع.

وحتى تكون التغطية الإعلامية فعالة لتنمية القيم البيئية لأفراد المجتمع لابد أن تكون هذه "التغطية الإعلامية المستمرة والمتكاملة لقضايا البيئة حيث تتسم التغطية بالاستمرارية مما يستلزم معها الشمولية والمتابعة، ولا تقتصر التغطية على الأزمات البيئية، وي طرح هذا النموذج نمطين من أنماط المعالجة الإعلامية للبيئة هما : النمط التعليمي والنمط التربوي النقدي وفي الأول ليس يكفي مجرد نشر الحقائق والمعلومات عن البيئة، ولكن يجب توعية الجمهور بحقوقه البيئية والمسؤوليات المترتبة على هذه الحقوق، ويضيف النمط التربوي النقدي إلى النمط السابق اهتمامه بمحاولة إشراك الجمهور في عملية تقييم الموضوعات البيئية التي تنتشرها أو تذيبها وسائل الإعلام ومن ثم تتزايد فوص المشاركة الإيجابية من جانب المتلقي في حل المشكلات البيئية" (30). وكذلك مشاركته في الأنشطة المتعلقة بالبيئة لاسيما إذا ربطت القضية البيئية باحتياجات الأفراد ومعيشتهم، كاحتياجهم لوجود مكان نظيف خال من القمامات وهواء نقي خال من دخان المصانع.

كما توصلت الكثير من الدراسات في الإعلام البيئي إلى عدد من

المؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم أداء وسائل الإعلام ومنها:

1. **مدى تبني الاتجاهات الإيجابية :** حيث اتضح أن بعض وسائل الإعلام يتبنى اتجاهها معاديا للبيئة ويناصر أعداء البيئة، حيث تعط هذه الوسائل أفضلية للمصادر المعادي للبيئة وتثير الصراع بدلا من العمل لبناء الاتفاق.
2. **حجم التغطية :** يمكن الحكم على أن وسائل الإعلام تساند البيئة من مجرد حجم التغطية المخصصة لها، ومدى استخدام عناصر الإبراز.
3. **إبراز التغطية الإعلامية للقضايا البيئية :** مما يؤدي إلى فهم الجمهور للقضايا البيئية المعقدة بما يساعده على المشاركة في أنشطة حماية البيئة
4. **مدى الربط بين التغطية الإعلامية للبيئة وعملية اتخاذ القرار :** حيث تهتم وسائل الإعلام بأن تعالج القضايا البيئية بأسلوب لا يسمح للجمهور بفهم عملية صنع القرار البيئي ومن ثم تدعوه إلى السلبية وعدم المشاركة، ولذا لك من المهم أن يعرف الجمهور كيف يصنع القرار وكيف يؤثر فيه، وكيف يتسنى له المشاركة في صنعه.
5. **مدى دقة التغطية الإعلامية للبيئة :** حيث تتهم وسائل الإعلام بالفشل في تقديم المعلومات العلمية والبيئية بطريقة تسمح للجمهور بحسن تقييم المخاطر المتوقعة، وفي ذلك إخلال بالتقديم الموضوعي للقضايا البيئية حيث يتعرف الجمهور على أصول القضية وعلى المصادر، وعلى الأضرار المتوقعة، وعلى تنوع الاحتمالات الممكنة.
6. **مدى تناول التغطية الإعلامية للقضايا البيئية المعقدة بالتفسير والتحليل :** حيث لوحظ ميل وسائل الإعلام إلى المعالجة السطحية للقضايا المعقدة للدرجة التي لا يستوعب معها الجمهور شيئا، فالإعلاميون غالبا ما يقتصرون على مجرد معرفة العواقب أو الأضرار الناجمة عن المخاطر البيئية.

7. مدى تفسير التغطية الإعلامية للمشكلات البيئية في ضوء الأسباب المجتمعية أكثر من مجرد إلقاء اللوم على الأفراد : فالوسائل الإعلامية التي تعالج القضايا البيئية من منظور مجتمعي كلي يمكن اعتبارها أكثر تأييدا للبيئة مقارنة بتلك التي تقتصر في معالجتها على طرح المنظور الفردي.
8. كم جودة المعلومات: حيث يمكن الحكم على جودة التغطية الإعلامية في ضوء كم وجودة المعلومات البيئية عند منا قشة السياسات البيئية أو التشريعات البيئية وغيرها من القضايا ذات الطبيعة الخلفية (31).
- بالإضافة إلى هذه المؤشرات نجد معوقات أخرى تقتضي مواجهتها حتى يتمكن من نشر وتنمية القيم البيئية حيث نجد:
- غالبا تهتم بالتغطية الإعلامية للقضايا البيئية وسيلة إعلامية معنية وهذا يقلل من إثارة اهتمام الأفراد بالقضايا البيئية ومشكلاتها وتخفض بذلك القيم البيئية في الوسيلة المختارة.
- لهذا لا بد من وجود تكامل وتنسيق بين مختلف وسائل الإعلام عند المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها، والاستفادة من خصائصها وإمكانياتها المختلفة من شأنه أن يساعد على وصول الرسالة الإعلامية إلى شرائح اجتماعية تختلف من حيث السن والمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي.
- إن وجود صحفي متخصص في مجال البيئة ضروري وي طرح القضايا البيئية بأسلوب سهل وبسيط، لاسيما وأن القضايا البيئية ومشكلاتها ذات طابع علمي ومصطلحاتها غير مفهومة بالإضافة إلى اعتماده على العلماء والخبراء في مجال البيئة.
- التأكيد على دور القيم البيئية في تغيير أنماط السلوك وتحقيق التوافق والتكيف الفرد مع بيئته، ومعالجة المشكلات البيئية في إطارها الشامل وذلك

بربطها بالمتغيرات السوسولوجية، الاقتصادية، الاجتماعية ، السياسة والثقافية.

- توجيه الرسالة الإعلامية المتضمنة للقيم البيئية إلى جميع أفراد المجتمع من مختلف الشرائح وأيضاً أصحاب القرار، ورجال الأعمال لأن إثارة اهتمامهم بالقضايا البيئية يؤدي بهم إلى حرصهم على إتباع الطرق الرشيدة في استغلال الموارد الطبيعية ومراعاة متطلبات البيئة واختيار الصناعات غير الملوثة للبيئة.

- "بالنسبة لشكل المضمون أو أسلوب رسالة التقديم، لابد أن نشير إلى أهمية جذب الانتباه لموضوع البيئة وجعل الجمهور يدرك أن هناك مشكلة، وأن هذه المشكلة سوف تؤثر عليهم بشكل مباشر . وبالتالي أن كل رسالة إقناعية هي نتيجة للعديد من القرارات بالنسبة لشكلها ومضمونها، وأغلب تلك القرارات لا يملئها الهدف الإقناعي فقط، ولكن يملئها أيضاً خصائص وطبيعة الوسيلة وأمور أخرى مثل نوعية الرسالة والجمهور المستهدف ولابد من التنوع أساليب التقديم، وفي نوعية الإستمالات المقدمة وفقاً للجمهور المستهدف"⁽³²⁾.

والجدير بالذكر أن الرسالة الإعلامية تعتبر أكثر عناصر الاتصال فعالية وقدرة على الإقناع لدى الجمهور، لتغيير أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم السلبية القائمة وخلق اتجاهات وسلوكيات إيجابية جديدة ولكن ذلك لا يتحقق إلا بتوظيف مختلف الأساليب الإقناعية كاستمالات التخويف، تقديم شواهد وأدلة، التكرار وغيرها من الأساليب التي تصل إلى رغبات وميولات المتلقي.

خاتمة:

تؤكد البحوث والدراسات السوسيولوجية المتعلقة بالقيم البيئية على أهميتها في عصرنا الحالي لمواجهة المشكلات البيئية التي تزايدت بسبب تنوع الأنشطة الاقتصادية وزيادة الكثافة السكانية.

لقد أصبحت القيم البيئية ضرورة حتمية تحرك المجتمع وتدفع الأفراد للمشاركة في النشاطات المتعلقة للمحافظة على البيئة، لاسيما وأن القوانين والتشريعات ورغم دورها الكبير في ردع السلوكيات السلبية اتجاه البيئة إلا أنها غير قادرة وحدها على تحقيق ذلك، لأن التزام الفرد بها أحيانا يكون لتجنب العقاب، وعليه لابد من تنمية القيم البيئية حتى يلتزم بها الفرد.

وبالتالي فإن وسائل الإعلام بمختلف أشكالها المقروءة، المسموعة والمرئية ورغم اختلاف قدرتها التأثيرية على الفرد باختلاف إمكاناتها وخصائصها، إلا أنها تعد من المصادر الرئيسية التي يمكن أن يعتمد عليها الفرد لاكتساب القيم البيئية التي تساعد في تشكيل سلوكه وتنظيم علاقته مع بيئته.

ولتحقيق هذا الهدف المنشود لا يكفي أن تقوم وسائل الإعلام بمجرد برامج متفرقة وغير مستمرة، وفي المناسبات فقط مما يجعل أثرها محدودا على سلوكيات الأفراد، كما هو الواقع في الجزائر، بل لابد أن نعالج القضية البيئية في إطارها الشامل وذلك بربطها بالسياسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

بالإضافة إلى وجود صحفي متخصص في مجال البيئة يقدم معالجة إعلامية نوعية، تتميز بمستوى من الجدية والعمق والشمولية، وتهتم بشكل أكبر بواقع البيئة ومشكلاتها.

الهوامش والمراجع:

- 1- عبد الرؤوف الضبع : علم الاجتماع وقضايا البيئة ، الإسكندرية، دار الوفاء، 2004، ص 240
- 2- مهني محمد إبراهيم غنايم : التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، الطبعة الأولى، مصر، الدار العالمية، 2003، ص 271.
- 3- رشاد أحمد عبد اللطيف : البيئة والإنسان، منظور اجتماعي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء، 2007، ص ص 96، 98.
- 4- مهني محمد إبراهيم غنايم، مرجع سبق ذكره، ص 172
- 5- عبد المنعم محمد درويش المرزوقي ، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صيفية ولا صيفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، معهد الدراسات والبحوث العربية، جامعة عين شمس، 2006-[www: almarzouqi.net/images/icons/dr.doc](http://www.almarzouqi.net/images/icons/dr.doc)
- 6- مهني محمد إبراهيم غنايم، مرجع سبق ذكره، ص ص 272، 273.
- 7- رشاد أحمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 99.
- 8- سوزان أحمد أبو رية : الإنسان والبيئة والمجتمع ، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 137
- 9- عبد الرؤوف الضبع، مرجع سبق ذكره، ص 239
- 10- صالح بن محمد الصغير : الاتجاهات والأطر النظرية لعلم الاجتماع البيئي ودورها في الأبحاث البيئية دراسة نظرية"، ص 10، 11
www.Docs.Ksu.edu.sa/KSU_AFCs/Alsoghair
- 11- المرجع السابق، ص 12
- 12- المرجع السابق، ص 12، 13.
- 13- عبد الرؤوف الضبع، مرجع سبق ذكره، ص 243
- 14- المرجع السابق، ص 244
- 15- المرجع السابق، ص 243
- 16- عصام الحناوي : الإعلام والتوعية بالقضايا البيئية ، " الإعلام العربي والقضايا البيئية، القاهرة، معهد الدراسات العربية، 1991، ص 131

17- أحمد يحيى عبد الحميد : الأسرة والبيئة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 245.

18- بسيوني إبراهيم حمادة :دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتاب، 2008، ص 515.

19- المرجع السابق، ص ص 516، 515

20- المرجع السابق، ص 516

21- منى كشيوك: القيم الغائبة في وسائل الإعلام، مصر ، دار فرحة ، 2003 ، ص 100

1- M .Hamed REBAH : les risques écologiques en Algérie quelle riposte ? , Algérie, les éditions APIC, 2005 , P185

23- نجيب مصعب: البيئة في وسائل الإعلام العربية
http://www.ennow.net/_img/13amBii.doc

24- المرجع السابق

25- المرجع السابق

26- باتريك تريميج : دور وسائل الإعلام في حماية البيئة، "الإعلام العربي- الأوروبي حوار من أجل المستقبل" مركز الدراسات العربي - الأوروبي، الطبعة الأولى، بيروت، دار بيسان، 1998، ص 196.

27- نجيب مصعب، مرجع سبق ذكره

28- المرجع السابق

29- بسيوني إبراهيم حمادة ، مرجع سبق ذكره ، ص 517

30- المرجع السابق ، ص 517

31- بسيوني إبراهيم حمادة، مرجع سبق ذكره، ص 519، 520، 521.

32- جيهان رشتي: القضايا البيئية وفنون الإقناع، "الإعلام العربي والقضايا البيئية،

القاهرة، معهد الدراسات العربية، 1991، ص 159